وللسرى فى هذا المعنى ملح لم أر مثلها حسنا وبراعة فمنها قوله وهو يعاتب صديقا له أسر له حديثا فأذاعه .

(لسانك السيف لا يخفى له أثر ... وأنت كالصل لا تبقى ولا تذر) .

(سرى إليك كأسرار الزجاجة لا ... يخفى على العين منها الصفو والكدر) .

(فاحذر من السر كسرا لا انجبار له ... فللزجاجة كسر ليس ينجبر) .

ومنها قوله .

(رأيتك تبدى للصديق نوافذا ... عدوك من أمثالها الدهر آمن) .

(وتكشف أسرار الأخلاء مازحا ... ويا رب مزح راح وهو ضغائن) .

(سألقاك بالبشر الجميل مداهنا ... فلى منك خل مذ عرفت مداهن) .

(أنم بما استودعته من زجاجة ... يرى الشئ منها ظاهرا وهو باطن) .

وقوله .

(أريد منك ثمارا لست أخفيها ... وأرتجى الحال قد حلت أواخيها) .

(أستودع ا خلا منك أو سعه ... ودا ويوسعنى غشا وتمويها) .

(كأن سرى فى أحشائه لهب ... فما تطيق له طيا حواشيها) .

(قد كان صدرك للأسرار جندلة ... ضنينة بالذى تخفى نواحيها) .

(فصار من بث ما استودعت جوهرة ... رقيقة تستشف العين ما فيها) .

وللأمير السيد أدام ا تأييده فى حل البيتين الأخيرين قد كان فى حفظ السر صخرة لا تنصدع فأصبح زجاجة لا يحجب ما فى ضمنه ولا يمتنع .

1175 - (سر الفلك) قال بعض العصريين فى صديق له منجم .

(صديق لنا عالم بالنجوم ... يحدثنا بلسان الفلك)